الفجوة الرقمية ومستقبل التنمية البشرية في العراق

ميسة عبد داود الموسوي

باحثة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

أ.د. سلام عبد علي العبادي

جامعة بغداد/ كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

يتطلع هذا البحث التعرف على الفجوة الرقمية في العراق من خلال تحديد محدداتها واسباب ظهورها و العلاقة الارتباطية بين الفجوة الرقمية والتنمية البشرية في العراق، ويقصد بالفجوة الرقمية الاختلاف بين يملك ومن لا يملك فرص النفاذ او الوصول الى المعلومات عبر وسائل وتقنيات الاتصال (الهاتف الثابت والمحمول والحاسوب والانترنت وخدمة الحزمة العريضة)، وقد تكون الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والنامية، او بين البلدان ضمن المجموعة الجغرافية الواحدة، او في البلد الواحد بين الريف والمدينة، او بين السكان بحسب خصائص (العمر، الجنس ، الدخل، العرق). يستهدف البحث الحالي التعرف على متضمنات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وخصائصها ومتطلبات تطبيقها ، وبيان معوقات تطبيق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فضلاً عن متضمنات الفجوة الرقمية في العراق ومحدداتها واسباب ظهورها، ولقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج الاتية أهمها :

١.انالمؤسسات الحكومية العراقية عاجزة عن سد الفجوة الرقمية مع دول العالم المتقدم على الرغم من قدرة تكنولوجيا المعلومات على توفير بعض الموارد المالية الجيدة للنهوض بالواقع التنموي في العراق.

٢ـ يمكن ان تساعد تكنولوجيا المعلومات في حل بعض المشكلات المجتمعية عن طريق تطوير التشريعات والسياسات القانونية والحمائية .

٣. يمكن لتكنولوجيا المعلومات الحد من انتشار الفساد الاداري عن طريق العمل بنظام الحكومة الالكترونية الذي يسهم في كشف الكثير من حالات الفساد .

استناداً للتصورات السابقة فقد تم وضع بعض التوصيات اهمها: ينبغي العمل على تبني تشريعات حمائية من شأنها تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للحد من الفجوة الرقمية التي تترتب عليها مظاهر اللامساواة والتمايز بين شرائح المجتمع المختلفة .

الكلمات المفتاحية : (الفجوة الرقمية، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات).

The digital divide and the future of human development in Iraq

Maysa Abed Daoud Al-Moussawi
Researcher at Ministry of Labor and Social Affairs
Dr. salam Abdul Ali Al-Abadi
University of Baghdad/College of Arts/Department of Sociology

Abstracts:

This research looks forward to identifying the digital divide in Iraq by identifying its determinants, the reasons for its emergence, and the correlation between the digital divide and human development in Iraq. The digital divide may be between developed and developing countries, or between countries within the same geographical group, or in a single country between rural and city, or between population according to characteristics (age, gender, income, race). The current research aims to identify the implications of the communication and information technology, its characteristics and requirements for its application, and to clarify the obstacles to the application of communication and information technology, as well as the implications of the digital divide in Iraq and its determinants and reasons for its emergence, and the research reached a set of the following results, the most important of which are:

1 .The Iraqi government institutions are unable to bridge the digital divide with the developed world, despite the ability of information technology to provide some good financial resources to advance the developmental reality in Iraq.

2. Information technology can help in solving some societal problems by developing legislation and legal and protectionist policies.

3. Information technology can limit the spread of administrative corruption by working on the e-government system, which contributes to exposing many cases of corruption.

Based on previous perceptions, some recommendations have been developed, the most important of which are: Work should be done to adopt protectionist legislation that would improve economic and social conditions to reduce the digital divide that results in manifestations of inequality and differentiation between the different segments of society.

Keywords: (digital divide, information and communication technology).

والتي تنصب على الصوت والصورة والتحسيب والتجميعات المختلفة بين كل ذلك، مما فتح الباب أمام انتقال البيانات عبر أرجاء العالم في التو واللحظة.[١]

أهمية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

على مدى العقود القليلة الماضية احدثت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تحولاً جذرياً في المجتمعات والاقتصادات في جميع انحاء العالم اذ اصبحت هذه التكنولوجيا اليوم جزءاً اساسياً من الثقافة الحديثة وتغطي جميع جوانب الحياة تقريباً، ومع هذه التكنولوجيا المتقدمة وخاصة الانترنت اصبح العالم كقرية عالمية، اذ مع التطور السريع والانتشار الواسع لهذه التكنولوجيا بدأ المزيد والمزيد من الاشخاص في الاعتماد على هذه التقنيات في الحياة اليومية.[٢] فهذه التكنولوجيا اصبحت ركيزة أساسية لأي مجتمع يسعى دائما الى الامام، ففي بداية القرن الحادي والعشرين تعاظمت أهمية هذه التكنولوجيا كواحدة من اهم محركات التقدم والتطور في المجتمعات البشرية، وان التنمية والنمو يزداد بزيادة الاهتمام بهذا النوع من التكنولوجيا القائم على وسائل الاتصال والمعلومات، حيث تشكل هذه التكنولوجيا في مجتمعنا المعاصر العنصر الاساسي في النمو، فالتقدم الحاصل في التكنولوجيا والتغير السريع الذي تحدثه يؤثران ليس في درجة النمو وسرعته فحسب وانما ايضاً في نوعية حياة الانسان، ومع التطور الهائل لأنظمة المعلوماتية تحولت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الى احد اهم جوانب تطور الاقتصاد العالمي، حيث من يمتلك هذه التكنولوجيا اصبح يعادل من يمتلك القوة، ومن يقوم اقتصاده عليها يمكنه ان يتحكم في اساليب الانتاج وفرص التسويق ومجالاته.[٣] التطور العلمي والتكنولوجي ساهم في تحقيق رفاهية الشعوب والافراد، ومن هذه التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

وما تبلغه من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف انواعها، وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأفراد والمؤسسات، حيث ان هذه التكنولوجيا جعلت العالم قرية صغيرة يستطيع افرادها الاتصال فيما بينهم وتبادل المعلومات بسهولة وفي اي وقت واي مكان، وترجع هذه الاهمية الى السمات والخصائص التي تمتاز بها هذه التكنولوجيا.[٤] والتي سوف يتم التطرق لخصائصها في الصفحات اللاحقة لهذا المبحث.

لقد ازدادت اهمية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في حياتنا المعاصرة لا سيما في ظل تفشي فايروس كورونا الذي شل حركة المؤسسات والافراد، حيث اتخذت الحكومة العراقية مجموعة من الاجراءات بعد تفشي هذا الفايروس في كل دول العالم، وذلك لأبعاد خطر الوباء او التقليل من الاصابات، ومن هذه الاجراءات فرض حظر التجوال، وهو اجراء وقائي لمنع تفشي الاصابات وقطع سلسلة انتشارها بين المواطنين واغلاق المؤسسات والدوائر الحكومية منها والاهلية ، وبعد الاغلاق وتوقف الدوام وتسجيل اصابات في كل محافظات العراق، سارعت كل الوزارات والدوائر والمؤسسات بالاعتماد على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وادركت لما لهذه التقنية من اهمية كبيرة وتعد هذه التقنية معمول بها في معظم دول العالم خصوصاً المتقدمة منها، الا ان تطبيقها والاعتماد عليها في تيسير شؤون الحياة تجربة جديدة في العراق، ولهذا لم تعطي لهذه التكنولوجيا الاهتمام الكافي الا من خلال ازمة كورونا ولقد جاءت المعالجات متجزأة بسبب ضعف الانترنت وارتفاع تكاليف الاشتراك، وهذه احد اهم معوقات الافادة من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، وايضاً قلة خبرة وعدم وعي الافراد بأهمية هذه التقنية ، فضلاً عن عدم توافر

هذه التقنية لدى الكثير من الاسر او الافراد بسبب الحالة الاقتصادية او الاجتماعية.

محددات الفجوة الرقمية واسباب ظهورها :

لا شك ان عالمنا المعاصر ينقسم الى دول قوية وأخرى ضعيفة، والى شعوب غنية وأخرى فقيرة، والى مجتمعات متقدمة صناعياً وتقنياً واخرى تعاني من التخلف الاقتصادي والعلمي، ففي كل عصر وجد فقراء واغنياء، لكن لم تصل الفجوة بين اولئك وهؤلاء الى ما وصلته الآن، وهي فجوة ما تزال تتزايد يوماً بعد يوم، كذلك لم يعرف العالم في اي وقت من الاوقات من وسائل الاتصال والمعلومات ما يعرفه الآن، ومن ثم لم يصل الوعي بهذه الفجوة ما وصله في العصر الحالي.(٥)

بشكل عام فان للفجوة الرقمية محددات عديدة، ولهذا تتعدد وجهات النظر بشأنها سواء من وجهة نظر السياسيين او الاجتماعيين وسوف يتم عرض وجهات النظر المختلفة بشأنها وكما يأتي:

- **من وجهة نظر السياسية**

السياسيون ينظرون الى الفجوة الرقمية بأنها اشكالية تندرج ضمن قضايا الاقتصاد السياسي، ولا توجد من وجهة نظرهم حل للفجوة الرقمية من دون سند من التشريعات والتنظيمات على شكل نظام يتم فرضه من قبل السياسة من اجل حماية المجتمع من حدوث فوضى يمكن ان تلم به بفعل المتغير المعلوماتي.(٦)

- **من وجهة النظر الاقتصادية**

الاقتصاديون يبينون بأن الفجوة الرقمية ناتجة عن عدم القدرة على اللحاق بركب اقتصاد المعرفة وعلى عدم استخدام او استغلال موارد المعلومات لتوليد

القيمة المضافة, ويرون بأن لا حل لمعالجة او سد الفجوة الرقمية الا بتحرير الاسواق واسقاط الحواجز امام تدفق السلع والخدمات والمعلومات، وحرية حركة رؤوس الاموال وهذه الامور كلها تتطلب حسب وجهة نظرهم سرعة الاندماج في الاقتصاد العالمي وحماية الملكية الفكرية، بهدف جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وتحفيز الاستثمارات المحلية، لأنها شرط اساسي لتضييق او سد الفجوة الرقمية.(٧)

- **من وجهة نظر الاجتماعية**

اما الاجتماعيون فتتحدد وجهة نظرهم بأن الفجوة الرقمية تعد ضرباً من انعدم المساواة الاجتماعية عبر الفواصل الاجتماعية المختلفة، مثل السن والدخل والنوع الاجتماعي(رجل . امرأة) ومستوى التعليم ومكان السكن(ريف . حضر) ولهذا فهم يرون ضرورة تضييق او سد الفجوة الرقمية عن طريق توفير الشروط الاجتماعية والثقافية التي تعمل على توطين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتقنية بشكل عام في التربة المحلية.(٨)

من وجهة نظر التربوية

التربويون يرون الفجوة الرقمية قضية او مسألة تعليمية في المقام الاول وايضاً وهي مظهر لانعدام المساواة في النفاذ الى فرص التعليم، ويرون بأن الذي يساعد على تضييق و سد الفجوة الرقمية هو اكساب المتعلم القدرة على التعلم ذاتياً مدى الحياة.

- **من وجهة نظر علوم الاتصالات**

الاتصاليون يرون ان سبب حدوث الفجوة الرقمية هو عدم توافر شبكات الاتصال ووسائل النفاذ اليها كذلك نقص السعة الكافية لتبادل النوعيات المختلفة لوسائل المعلومات، والوسائل الكفيلة لسد الفجوة الرقمية من وجهة

نظرهم هي توفير بدائل رخيصة او مناسبة لإقامة شبكات الاتصالات ونشرها على اوسع نطاق، وعدم التفرقة بين الريف والحضر حتى تصل لجميع الافراد.(٩)

- **من وجهة نظر التنموية**

الفجوة الرقمية حسب وجهة نظر التنمويون ناتجة عن مشكلة سوسيواقتصادية في المرتبة الاولى، وحل الفجوة الرقمية حسب وجهة نظرهم يأتي عن طريق حل الفجوات الاخرى المرتبطة بها، ولا يكون ذلك الا بتوفير بدائل للتنمية المعلوماتية، فالتنمية المستدامة الحقة لا تتحقق الا بتوسيع نطاق البدائل بأكبر قدر ممكن.

- **من وجهة نظر الفلسفية**

الفلاسفة يرون ان التنمية التكنولوجية فرعاً من فلسفة الاخلاق، وان الفجوة الرقمية هي قضية اخلاقية، والتنمية التكنولوجية تحتاج الى اعادة النظر في مفهوم العدالة العالمية وهذا يحتاج بدوره الى مزيد من التعمق في مفهوم الفجوة الرقمية من خلال تفكيكه وتحليل العلاقات بين عناصره ومفاهيمه.(١٠)

مما سبق نلاحظ بأن تفسير الفجوة الرقمية يختلف باختلاف المجالات المعرفية ، ومن الملاحظ بأن جميع هذه المجالات اغفلت وجهات النظر الانسانية، اذ ان الفجوة الرقمية هي قضية انسانية بامتياز، تهدد مصير الانسان ومستقبله كما تهدد قدراته لتحقيق متطلبات التنمية البشرية.

اسباب الفجوة الرقمية

اولاً // الاسباب الاقتصادية

١ــ ارتفاع كلفة توطين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات محلياً كما ان كلفة توطينها في ارتفاع مستمر للأسباب التالية:

- ارتفاع كلفة انشاء البنى التحتية الخاصة في اقامة شبكات اتصالات النطاق العريض ذات السعة العالية لتبادل البيانات عن طريق استخدام الالياف الضوئية.
- ارتفاع كلفة تطوير محتوى عالي الجودة خاصة فيما يتعلق بالمحتوى الاعلامي وكذلك محتوى تطبيقات الوسائط المتعددة.
- ارتفاع ميزانية التعليم ناتج عن توسع في ادخال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في مستويات التعليم المختلفة.

٢ـ تكتل الكبار والضغط على الصغار، حيث ان صناعة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تشهد حركة نشطة للتكتل من قبل الكبار، وهذا بدوره يضيق الخناق على الصغار في كثير من المجالات، وبدوره يؤدي الى الاستبعاد الكامل من حلبة المنافسة.

٣ـ التهام الأسواق المتعددة الجنسيات للأسواق المحلية، فالشركات المتعددة الجنسية العاملة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وشركات تطوير البرمجيات تقوم على توزيع منتجاتها وخدماتها خارج الحدود شاملة السوق العالمية على اتساعها وذلك من خلال ما يعرف بأسلوب التطويع لمطالب الاسواق المحلية تاركة الفتات لشركات التطوير المحلية لتضمن تدريجياً في تأكل اسواقها.

٤ـ انحياز تكنولوجيا الاتصال والمعلومات اقتصادياً لمصلحة الدول الكبرى القوية على حساب الدول الضعيفة او النامية، حيث تنحاز هذه التكنولوجيا عادة للدول الاكثر استخداماً لها على حساب الاقل تقدماً او استخداماً، وايضاً تصمم منتجات هذه التكنولوجيا وخدماتها تلبية لمطالب مستخدمي الدول

المتقدمة، وغالباً ما تأتي الكثير من مواصفات هذه المنتجات غير ذات اهمية بالنسبة لمستخدميها في الدول النامية.(١١)

ثانياً // الاسباب الاجتماعية والثقافية ترجع الاسباب الاجتماعية والثقافية للفجوة الرقمية الى العديد من الاسباب نذكر منها:

١ـ تدني مستوى التعليم ، ان للتعليم دور كبير في تقلص الفجوة الرقمية اذا ما تم رفع مستواه ، حيث ان تدني مستوى التعليم الذي يرجع الى الخلل في جميع اجزاء المنظومة التعليمية سواء من ناحية المناهج او من ناحية المعلمين او ادارات المدارس وهذا بدوره يزيد من اتساع الفجوة الرقمية واحد اسبابها.

٢ـ الامية، تعد الامية من الاسباب الرئيسية للفجوة الرقمية، اذ لا مكان للأميين في مجتمع قائم على المعرفة ومفهوم الذكاء الجمعي القائم على استغلال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. في حين ان العراق يعاني من مستويات مرتفعة من الامية على الرغم من حث المديريات العامة للتربية للالتحاق بمراكز محو الامية، وهذا بدوره يعرقل حركة التنمية في تقليص الفجوة الرقمية واستغلال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

٣ـ الامية التكنولوجية، ما زالت الدول النامية، ومنها العراق تعاني من نسبة عالية من الامية التكنولوجية، حيث يجهل الكثير من افراد المجتمع استخدام التكنولوجيا الحديثة وعدم معرفتهم بالتعامل معها او استخدامها، فالأمية التكنولوجية يدخل تحت مظلتها الامية المعلوماتية والامية الحاسوبية، فليست الامية هي فقط عدم القدرة على القراءة والكتابة، ففي ظل هذه الطفرة المعلوماتية نشأت انواع اخرى من الامية وهي الامية الحاسوبية والتي تعرف على انها عدم قدرة بعض المتعلمين على التعامل مع الكمبيوتر، وهناك الامية المعلوماتية التي تشير الى عدم قدرة بعض المتعلمين او حتى مستخدمي

الحاسوب في الوصول الى معلوماتهم، او حتى التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية فهذه تعد مشكلة تقف عائقاً امام عملية التنمية. ففي مجتمعنا المعاصر يعاني من النوعين من الامية الحاسوبية والمعلوماتية.(١٢)

٤ـ الحواجز اللغوية، اللغة تعد عائقاً نحو استخدام احد تطبيقات التكنولوجيا وهي الانترنت، حيث تحتل اللغة الانجليزية ٦٨%من محتوى المواقع وحوالي٨٥%من مواقع التجارة الالكترونية، بينما يمثل المحتوى العربي من مواقع الانترنت اقل من ١%من المحتوى العالمي، واسباب هذا التدني عديدة منها، التأخير في انتشار الانترنت في العالم العربي مقارنة بالعالم الغربي، كذلك ارتفاع نسبة الامية وعدم وجود حماية فكرية للنشر الالكتروني، وقلة التطبيقات الالكترونية العربية: كالحكومة الالكترونية، التعليم الالكتروني، التجارة الالكترونية العربية.(١٣)

٥ـ الفقر بأشكاله الاقتصادي والمعرفي والعقلي، فلا يمكن تصور انسان يسعى الى تعلم التكنولوجيا والابداع والتطوير وهو يعاني من نقص الغذاء والدواء والمأوى، وهذا الذي نلاحظه او ما تعاني منه اغلب الدول العربية ومنها العراق على الرغم من انه بلد نفطي وله الكثير من الخيرات الا انه بسبب الحروب والصراعات التي مر بها البلد فقد عانى الكثير من ابناء المجتمع العراقي من الفقر وعدم تمتعهم بالثروات التي ينعم بها البلد .

٦ـ ضعف قابلية المجتمعات للتغيير لأسباب ويرجع اغلبها الى منظومة العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في تلك المجتمعات.(١٤) فالعراق بلد تسيطر عليه العادات والتقاليد الى حد كبير، حيث نلاحظ ان هذه العادات تعد سبباً من الاسباب في عدم استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

٧ـ هجرة الاموال الى الخارج مما يعرقل المساعي لتطوير البلاد ويضعف امكانات الاستثمار والابداع وبراءات الاختراع فعلى مستوى العراق نلاحظ اضافة الى هجرة الاموال انتشار ظاهرة الفساد الذي يبدد الاموال هنا وهناك من غير استثمارها لبناء بنية تحتية قوية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

٨ـ غياب الشفافية وروح العمل الجماعي، يعاني افراد المجتمع العربي عامة والمجتمع العراقي خاصة من غياب الشفافية في تبادل المعلومات وفي التعاملات وغياب روح العمل الجماعي والتطوير وحب العمل والابتكار التي يمتلكها الفرد الغربي.(١٥)

ثالثاً // الاسباب التقنية والعلمية

ويقصد بها عدم توافر تقنية تكنولوجية تخدم المعرفة فضلاً عن عدم توافر البرامج البحثية، حيث ان النواحي التقنية والعلمية تعد من المكونات الاساسية لبنية التكنولوجيا في كل دولة، وهناك مجموعة من المعوقات او السلبيات في هذا النطاق وهي:(١٦)

- ارتفاع نسبة الامية في العالم العربي بمقدار ٤٠% وهي نسبة عالية جداً.
- ان نسبة من يستخدمون الانترنت في العالم العربي ٣,٥مليون نسمة من اصل ٢٧٥مليون نسمة هم مستخدمي الانترنت عالمياً.
- حجم التجارة الالكترونية في العالم العربي ٤٠مليون اي تقريباً ٠,٠١%من حجمها عالمياً.
- عدم توافر مواقع عربية علمية موثقة على الشبكة العنكبوتية.
- عدم انتاج برامج حاسوب وبرامج تقنية عربية كثيرة.

- عدم وجود اهتمام بالبحوث والتطوير للموارد البشرية واعطاؤها الميزانيات والفرص الكبيرة.
- عدم التعرف على الاقتصاد المعرفي والتحول اليه، مما يوفر فرص ربحية أقل مخاطرة.

رابعاً // الاسباب التكنولوجية

ترجع حدوث الفجوة الرقمية لعدة اسباب تكنولوجية نذكر منها:

١ـ سرعة التطور التكنولوجي، من الملاحظ ان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تتطور بمعدلات متسارعة سواء ادوات (Hard Ware) او اتصالات او برمجيات، وهذا بدوره يزيد من صعوبة اللحاق بها من قبل الدول النامية من دون متابعة دقيقة للتوجهات الرئيسة لهذا التطور.

٢ـ تنامي الاحتكار التكنولوجي، اذ اظهرت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قابلية عالية للاحتكار وتكثيف رأس المال سواء على مستوى الادوات او البرمجيات.

٣ـ شدة الاندماج المعرفي، من سمات منتجات الاتصال والمعلومات شدة اندماجها المعرفي وذلك راجع الى الطبيعة الخاصة لهذه التكنولوجيا وتعاظم دورها كقاسم بين بين المجالات العلمية والتكنولوجية المختلفة.

٤ـ تفاقم الانغلاق التكنولوجي، مع تنامي النزعة الاحتكارية مصحوبة بشدة الاندماج المعرفي تفاقمت حدة الانغلاق التكنولوجي وحماية السر المعرفي ومن ابرز مظاهره: (تفشي ظاهرة الصناديق السوداء).[١٧]

خامساً // الاسباب السياسية

من ابرز الاسباب السياسية للفجوة الرقمية هي:

١ـ صعوبة وضع سياسات التنمية المعلوماتية، حيث ان عملية وضع سياسات التنمية المعلوماتية في البلدان النامية تتسم بالتعقيد الشديد بسبب شدة تداخل

امـور التنميـة المعلوماتيـة مـع العديـد مـن مجـالات التنميـة الاجتماعيـة الاخـرى، وان هـذه السياسـات تحتـاج الـى درجـة عاليـة مـن الـوعي تفتقـدها كثيـر مـن القيـادات السياسـية التـي تقـف حـائرة بـين قناعتهـا بأهميـة التنميـة المعلوماتيـة وبـين كيفية ادراجها ضمن قائمة الاولويات كالغذاء والمسكن والتعليم والصحة.

٢ـ انحيـاز المنظمـات الدوليـة الـى صـف الكبـار ، اذ ان كثيـر مـن المنظمـات الدوليـة ومنهـا منظمـة التجـارة العالميـة ومنظمـة حمايـة الملكيـة الفكريـة والاتحـاد الدولي للاتصالات تقع تحت سيطرة الدول الكبرى.[١٨]

الاستنتاجات :

١ـ يمكـن لتكنولوجيـا المعلومـات ان تـوفر مـوارد ماليـة جيـدة للنهـوض بـالواقع التنموي في العراق.

٢ـ يمكـن ان تسـاعد تكنولوجيـا المعلومـات فـي حـل بعـض المشـكلات المجتمعيـة عن طريق تطوير التشريعات والسياسات القانونية والحمائية .

٤ـ يمكـن لتكنولوجيـا المعلومـات الحـد مـن انتشـار الفسـاد الاداري عـن طريـق تبنـي الحكومة الالكترونية .

٥ـ الفجـوة الرقميـة هـي المخلفـات التـي انتجتهـا ثـورة المعلومـات وان المؤسسـات الحكومية العراقية عاجزة عن سد الفجوة الرقمية مع دول العالم المتقدم .

٦ـ الفجـوة الرقميـة لا تـؤثر فـي عـدم المسـاواة الاجتماعيـة والاقتصـادية كونهـا نتـاج ضعف النمو الاقتصادي .

٧ـ ان الفجـوة الرقميـة عامـل محفـز للنهـوض بـالواقع الاجتمـاعي والاقتصـادي لأفراد المجتمع .

٨ـ ان الكلفة الاجتماعية للفجوة الرقمية تتمثل بارتفاع الامية والفقر وانتشار الفساد.

٩. ان الفتيات والنساء اكثر عرضة للفجوة الرقمية من الفتيان والرجال .

١٠ـ تؤثر الفجوة الرقمية بطريقة سلبية على مستقبل التنمية البشرية في العراق لان هذه الفجوة تعوق بناء مجتمع المعرفة الذي يمثل عاملاً حاسماً في التنمية المستدامة .

التوصيات :

١ـ على الحكومة العراقية العمل تبني تشريعات حمائية من شأنها تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للحد من الفجوة الرقمية التي تترتب عيليها مظاهر اللامساواة والتمايز بين شرائح المجتمع المختلفة .

٢ـ ينبغي على الحكومة العراقية ووزارة المالية تخصيص الموارد المالية اللازمة لتحقيق السياسات والاستراتيجيات ذات الصلة بتطوير وتوظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بشكل يمكن ان يسهم في الارتقاء بواقع حياة الافراد والجماعات في المجتمع العراقي .

٣ـ على الجهات ذات العلاقة توفير متطلبات البنى التحتية اللازمة لصناعة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المناطق التي تعاني من نقص هذه البنى من اجل ردم فجوة الوصول الى المعلومات.

٤ـ على الوزارات العراقية كافة وضع خطط آنية ومستقبلية لتطوير قطاع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتبادل الخبرات والمهارات فيما بينها ومع الدول المتقدمة في هذا المجال .

المصادر:

١. عبير الرحباني، الاعلام الرقمي (الالكتروني)، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

٢. محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، ط١، دار الشروق، ١٩٨٩.

٣. فؤاد يوسف قزانجي، السلطة الخامسة: علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، ط١، بغداد، ٢٠٠٦.

٤. نحو مجتمع المعرفة، سلسلة دراسات يصدرها مركز الانتاج الاعلامي في جامعة الملك عبد العزيز، الاصدار الثلاثون(فجوة المعرفة)، جدة، ١٤٣٣هـ .

٥. د. خضرة عمر المفلح، الاتصال: المهارات والنظريات وأسس عامة، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ١٩٧.

٦. عزيز سعيد، الثورة العلمية- التكنولوجية - والبلدان النامية، دار ابن خلدون للنشر، بيروت، ١٩٨٢٥.

٧. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٥.

٨. طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة، مصدر سابق.

٩. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز التكامل المتوسطي، توظيف قدرات وامكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية المحلية، ٢٠١٢.

١٠. د. سهير عبد الباسط عيد، مجتمع المعلومات وركائزه الاقتصادية والتكنولوجية مع قياس نمو قوة العمل المعلوماتية لعينة من الدول المتقدمة والنامية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، العدد ٢٢، المجلد ١١، القاهرة، ٢٠٠٤.

١١. Ali Acilar,Go de koca,digital divide among enterprises in adeveloping country International journal of business and government stupies Vol 3,No 2,2011.

١٢. جمال بن حويرب، الاقتصاد والمعرفة في عالم متغير، مقالات مترجمة، مجموعة من الكُتاب، ط١، قنديل للطباعة والنشر، دبي- الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٥.

١٣. د. محمود احمد عياد، د. ابراهيم جابر السيد، الاقتصاد الرقمي، ط١، دار العلم والدار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٢٠.

١٤. د. حازم البلاوي، المجتمع التكنولوجي الحديث، المعارف للنشر والتوزيع, مصر، ب ت.

١٥. هشام عامر، محمد خاوي، الفجوة الرقمية .: قراءة في المفاهيم ومؤشرات القياس مع الاشارة لحالة الاقتصاد الجزائري، مداخلة في الملتقى العلمي الدولي حول التحول الرقمي للمؤسسات، الجزاير،٢٠١٧.

١٦. د. نبيل علي، د. نادية حجازي، الفجوة الرقمية ، مصدر سابق.

١٧. د. بشرى حسين الحمداني، التربية الاعلامية ومحو الامية الرقمية، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠١٥.

١٨. - المصدر السابق.

١٩. نبيل علي ونادية مراد، الفجوة الرقمية، المصدر السابق.

٢٠. د. لؤي الزعبي، اقتصاد الاعلام والمعرفة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ٢٠٢٠.

٢١. هشام عامر، محمد خاوي، الفجوة الرقمية، مصدر سابق.

٢٢. هشام عامر، محمد خاوي، الفجوة الرقمية، مصدر سابق.

٢٣. سامر علي عبد الهادي، التمويل الخارجي وأثره على الفجوات الاقتصادية، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠١٣.

٢٤. د. شارف عبد القادر، د. رمضاني العلا، التحديات العربية لتضييق الفجوة الرقمية– نحو تكامل اقتصادي عربي معرفي، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد٦، الجزائر، ٢٠١٦.

٢٥. رميدي عبد الوهاب، اقتصاد المعرفة : الفجوة الرقمية(تحدي المنطقة العربية)، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، مجلد١٥، العدد٤٣,٤٤، الجزائر، ٢٠٠٨.

٢٦. علي حسين سمير، العرب والفجوة الرقمية، بحث منشور على الموقع الالكتروني acrslis.weebly.com

٢٧. د. الجوزي جميلة، الفجوة الرقمية في الوطن العربي: الأسباب والعلاج، الملتقى الدولي الثاني: المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمته في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، جامعة حسيبة بن ابو علي بالشلف، ٢٠٠٧.

٢٨. د. عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط١١، مكتبة وهبة، مصر، ١٩٩٠.

٢٩. د. محمد سويلم البسيوني، اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، ط١، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠١٣.

٣٠. د. صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي: اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي للنشر، مصر، ٢٠٠٠.

الهوامش:

[١]– د. سهير عبد الباسط عيد، مجتمع المعلومات وركائزه الاقتصادية والتكنولوجية مع قياس نمو قوة العمل المعلوماتية لعينة من الدول المتقدمة والنامية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، العدد ٢٢، المجلد ١١، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٦٨.

1- Ali Acilar,Go de koca,digital divide among enterprises in adeveloping country lnternational journal of business and government stupies Vol 3,No 2,2011, pp1-2.

[٣] – جمال بن حويرب، الاقتصاد والمعرفة في عالم متغير، مقالات مترجمة، مجموعة من الكُتاب، ط١، قنديل للطباعة والنشر، دبي– الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٥، ص١٣.

[٤] – د. محمود احمد عياد، د. ابراهيم جابر السيد، الاقتصاد الرقمي، ط١، دار العلم والدار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٢٠، ص٢٢١.

[٥]– د. حازم البلاوي، المجتمع التكنولوجي الحديث، المعارف للنشر والتوزيع, مصر، ب ت، ص٢٠٥.

[٦]– هشام عامر، محمد خاوي، الفجوة الرقمية .: قراءة في المفاهيم ومؤشرات القياس مع الاشارة لحالة الاقتصاد الجزائري، مداخلة في الملتقى العلمي الدولي حول التحول الرقمي للمؤسسات، الجزائر،٢٠١٧، ص٢.

[٧]– د. نبيل علي، د. نادية حجازي، الفجوة الرقمية ، ، ص٢٢.

[٨]– د. بشرى حسين الحمداني، التربية الاعلامية ومحو الامية الرقمية، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان– الاردن، ٢٠١٥، ص٢١٢.

[٩]– المصدر السابق، ص٢١٣.

[١٠]– نبيل علي ونادية مراد، الفجوة الرقمية، المصدر السابق، ص٢٢–٢٣.

[١١]– د. لؤي الزعبي، اقتصاد الاعلام والمعرفة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ٢٠٢٠، ص١٧٧–١٧٨.

[١٢]– هشام عامر، محمد خاوي، الفجوة الرقمية، مصدر سابق، ص٧.

[١٣]– هشام عامر، محمد خاوي، الفجوة الرقمية، مصدر سابق، ص٧.

[١٤]– سامر علي عبد الهادي، التمويل الخارجي وأثره على الفجوات الاقتصادية، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان– الاردن، ٢٠١٣، ص٥٥.

[١٥]- د. شارف عبد القادر، د. رمضاني العلا، التحديات العربية لتضييق الفجوة الرقمية- نحو تكامل اقتصادي عربي معرفي، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد٦، الجزائر، ٢٠١٦، ص٢٤١-٢٤٢.

[١٦]- رميدي عبد الوهاب، اقتصاد المعرفة : الفجوة الرقمية(تحدي المنطقة العربية)، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، مجلد١٥، العدد٤٣,٤٤، الجزائر، ٢٠٠٨،ص٥٦-٥٧

[١٧]- علي حسين سمير، العرب والفجوة الرقمية، بحث منشور على الموقع الالكتروني acrslis.weebly.com

[١٨]- د. الجوزي جميلة، الفجوة الرقمية في الوطن العربي: الأسباب والعلاج، الملتقى الدولي الثاني: المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمته في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، جامعة حسيبة بن ابو علي بالشلف، ٢٠٠٧، ص٥.